قوله معروفا بصري اخي القيوم حجازي الا الاول وبصري
وعدها الكل اول آل عمران وتركها بطه من الظلمات الي النور
مدني اول وفيها مشبه الفاصلة اثنا عشر من خلاق اول وهم
يتلون الكتاب لكم في شقاق والانفس والثمرات في بطونهم
الا النار طعام مسكين من الهدي والفرقان والحركات مات
قصاص عند المشعر الحرام ماذا ينفقون الاول منه تنفقون
ولا شهيد وغلط من عزاها الي مكي وما يشبه التوسط اثنا ن
كن فيكون ليكتمون الحق وهم يعلمون القراآت فسر اداء
الم بالسكت علي كل حرف من حروفها الثلاثة ابوجعفر وكذا
ما تكرر من ذلك في فواتح السور نحو المص كهيعص لانها
ليست حروف المعاني بل هي مفصولة وان اتصلت رسما وفي
كل واحد منها سر الله تعالى او كل حرف منها كناية عن اسم الله
تعالى فهو يجري مجري كلام مستقل وحذف واو العطف لشدة
الارتباط والعلم به وقرا لا ريب بمد لا النافية حمزة
بخلفه لكن لا يبلغ به حد الاشباع بل يقتصر به علي التوسط
كما تقدم وعن الحسن لا ريب فيه بالتنوين حيث وقع
بفعل مقدر اي لا اجد ريبا والجمهور بغير تنوين مع البنا
علي الفتح وقرا فيه هدي بوصل الهاء بياء لفظية علي
الاصل ابن كثير ووافقه ابن محيصن والباقون بالاختلاس
وادغم الهاء في الهاء ابوعمرو بخلف عنه وكذا يعقوب من
المصباح مع المد والقصر والتوسط في حرف المد واخفاها
ابن محيصن واليزيدي بخلف عنهما والحسن والمطوعي
تنبيه تقدمت الاشارة الي ان هذه الاوجه الوار ده
علي سبيل التخيير كالاوجه التي يقرا بها بين السورتين وغيرها
لمن

١٢٨

انما المقصود منها معرفة جواز القراءة بكل منها وجه قرئ
به جاز فلا تستوعب الكل في موضع الا لغرض صحيح وكذا الوقف
بالسكون والاشمام والروم وبالمد الطويل والتوسط والقصر
وكان بعض المحققين كما تقدم لا يأخذ بالا قوي ويجعل الباقي
مادونه فيه وبعضهم يري القراءة بواحد في موضع اوموضع
وباخر في اخر وبعضهم يري جمعها في اول موضع او موضع
ما علي وجه التعليم والاعلام وشمول الرواية اما الاخذ
بالكل في كل موضع فلا يتعمده الا متكلف غير عارف بحقيقة
اوجه الخلاف نعم ينبغي ان يجمع بين اوجه تخفيف الهمز
في وقف حمزة لتدريب المبتدي ولا يكلف العالم بجمعها
ومستند اهل هذا الشان في الاوجه المذكورة ان اهل الاداء
لما كانوا علي الاثبت في النقل بحيث كانوا في الضبط والمحا فظة
علي الفاظ القران في الدرجة القصوي حتي كانوا لا يسامحون
بعضهم في حرف واحد اتفقوا علي منع القياس المطلق
الذي ليس له اصل يرجع اليه اما اذا كان القياس علي
اجماع انعقد او اصل يعتمد فانه يجوز عند عدم النص
وغموض وجه الاداء بل لا يسمي ما كان كذلك قياسا
علي الوجه الاصطلاحي لانه في الحقيقة نسبة جزئي
الي كلي كما اختير في تخفيف بعض الهمزات لاهل الادا
واثبات البسملة وعدمها وغير ذلك الخ فيكفي
في المستند النقل عن مثل هؤلاء الايمة المعول عليهم
في هذا الفن واما كثرة الوجوه بحيث بلغت الالوف فانما
ذلك عند المتأخرين دون المتقدمين الا انهم كانوا

Copyright © King Saud University